

شرح اعتقاد الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله (||) 2 || أ.د. أحمد بن عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

قال بسم الله الرحمن الرحيم. لها اه قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن سليمان المنقري البصري. قال حدثني عبدوس ابن مالك العطار قال سمعت ابا عبدالله احمد ابن احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه يقول - [00:00:00](#) لا حاجة بارك الله فيك نقرأ اسرع اه رواية عبوس بن مالك العطار بحمد الله رواية متصلة الاسناد بالامام احمد وهي ثابتة ثابتة اليه. وقد رواها جمع من المحدثين قد رواه اللالكائي - [00:00:28](#) في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. كما رواها ايضا ابن الجوزي في مناقب الامام احمد. ونقل قطعاً منها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مواضع من كتبه فنسبتها نسبته الى الامام احمد اه مقطوع بها بحمد الله - [00:00:54](#) ماذا يقول احمد رحمه الله؟ يقول اصول السنة عندنا الاصول جمع اصل والاصل هو ما يبني عليه غيره. كما يقال اصل الجدار فهذا هو معنى كلمة اصول ويقابل الاصول الفروع - [00:01:13](#) والسنة لها تعريفات متنوعة. فلها تعريف عند المحدثين ولها تعريف عند الاصوليين ولها تعريف عند الفقهاء ولها تعريف عند المشتغلين بالعقائد فاما تعريف السنة عند المحدثين فهي ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقدير او صفة - [00:01:34](#) خلقية او خلقية لان المحدثين همهم البحث في كل ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم. بصرف النظر عن الاحكام. بل حاول الشرائع والسير والالوصاف فهي بهذا التعريف تكون اوسع التعاريف - [00:02:00](#) واما تعريف السنة عند الاصوليين فهي ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير لان الاصوليين همهم ما يتعلق بالاحكام وبالتالي فما يتعلق بالصفات الخلقية - [00:02:21](#) والخلقية لا يتعلق بالاحكام فلا آآ يعتبرونه من السنة. واما عند الفقهاء فالسنة ما اثيب فاعله ولم يعاقب تاركة سنة عند الفقهاء آآ هي خطاب الشارع للمكلفين للمكلفين لا على وجه الالتزام - [00:02:37](#) فهي ما اثيب فاعله ولم يعاقب تاركة. يعني انها بمعنى المستحب واما السنة عند المتكلمين في العقائد فانهم يريدون بها اصول الدين يريدون بها اصول الدين ومباحث الاعتقاد دون مباحث الفقه والفروع - [00:03:02](#) هذا هو معنى قوله رحمه الله اصول السنة عندنا. ومن يقصد بقوله عندنا؟ يعني عند اهل السنة والجماعة اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حديث الافتراق وان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في - [00:03:24](#) النار الا واحدة فليل له من هم يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فاولئك هم اهل السنة والجماعة وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم وتابعوهم باحسان - [00:03:44](#) وهذا وهذه السلسلة الذهبية لن تنقطع بحمد الله تعالى. لا تزال وستبقى لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خدع لهم. ولا من خذلهم. يعني لا يضرهم من خالفهم علمياً. ولا من خذلهم عملياً - [00:04:02](#) فهم باقون ثابتون. الا انهم يختلف حالهم من زمان لزمان ومن مكان لمكان فتارة يقوون ويكثرون وتارة يضعفون ويقلون لكنهم لا ما

اصول السنة التي ذكرها الامام؟ قال اولها التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#)
والاقتداء بهم. نعم التمسك والذين يمسكون بالكتاب ومعنى التمسك يا كرام اي التشبث والخذ بقوة يا يحيى خذ الكتاب بقوة
يؤخذ هذا اللفظ من وصية النبي صلى الله عليه وسلم في حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه انه صلى بهم الصبح ذات يوم -
[00:04:50](#)

خطبهم ووعظهم موعظة بليغة ذرف وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقالوا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا. قال
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. ولو تأمر عليكم عبد حبشي - [00:05:19](#)
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ عضوا عليها بالنواجذ لان النواجذ هي
اخر الاضراس. فاذا كان الانسان يعرض على شيء بنواجذه فمعنى ذلك انه متمكن من غاية التمكن - [00:05:38](#)
والشاهد قوله تمسكوا بها. لهذا قال الامام التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم ومن هم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين اختارهم الله تعالى لصحبته. ليكونوا
وزراء واعوانه - [00:06:01](#)

والدابين عن دينه المنافحين عن شرعته الذين يشهدون معه الغزوات والمواقف وحد الصحابي عند العلماء من لقي النبي صلى الله
عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. هذا هو حد الصحبة - [00:06:25](#)
من لقي النبي صلى الله عليه وسلم اذا لا بد من لقية ولا يلزم من ذلك رؤية لانه ربما كان اعمى مؤمنا به فلو لقيه الشرك فانه لا تثبت له
الصحبة حتى ولو اسلم بعد ذلك. ولو امن به ولم يلقيه كالنجاشي واخر - [00:06:43](#)
فانه لا يسمى صحابيا بل يسمى مخضرم ايه وكذلك ايضا لابد ان تكون اللقية حال الحياة واليقظة فلو رآه بعد موته كما وقع لابي
دؤيب الهذلي هاجر الى المدينة في اليوم الذي مات فيه النبي - [00:07:04](#)
صلى الله عليه وسلم فرآه مسجلا. فهذا مختلف في صحبته لكن لابد ان يكون يراه في حياته كذلك ايضا لو رآه في المنام فانه لا
يثبت له صحبة ومات على ذلك. يعني ان يموت على الاسلام - [00:07:25](#)
حتى لو تخلل ذلك ردة. فلو انه امن به ثم ارتد لا شك ان الردة محبطة لكل شيء. لكن لو من الله تعالى عليه كعادة اسلم فان وصف
الصحبة يرجع اليه. هذا هو حد الصحابي ولا ريب ان اصحاب النبي - [00:07:44](#)
الله عليه وسلم على درجات على درجات وسيأتي بذلك مزيد بيان. قال والاقتداء بهم لما لان الصحابة رضوان الله عليهم شاهدوا
التنزيل وعرفوا التأويل وتعلموا وتربوا على يد النبي صلى الله عليه وسلم. لهذا كان فعل الصحابي عند بعض العلماء حجة -
[00:08:04](#)

الصحيح ان فعل الصحابي مقدم ويحتج به الا ان يعارضه فعل صحابي اخر قول الصحابة ليس كقول غيرهم وقد عبر بعض العلماء
بقوله اذا جاء الخبر عن الله فعلى الرأس والعين واذا جاء عن رسول الله فعلى الرأس والعين واذا جاء - [00:08:28](#)
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين. واذا جاء ممن بعدهم فهم رجال ونحن رجال فلا ريب ان للصحابة
منزلة خاصة. فيقتدى بهم ويتأسى بهم رضوان الله عليهم - [00:08:50](#)
قال وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة بقية حديث العرياض ابن سارية قال وايكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته من المحدثات - [00:09:08](#)
والمحدثات هو ان يبتدع الانسان في الدين ما ليس منه. من قول او اعتقاد او عمل استحسّن راق له فاراد ان يدخله في الدين
فيقال له دونك حدك الله تعالى قد اكمل الدين واتم النعمة. فلا مجال لاحد ان يضيف - [00:09:31](#)
وقد تقدم معنا في كلام الامام الشافعي رحمه الله قدر كبير من بيان هذا المعنى والاصل في آ هذا قول الله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي. فهذا المبتدع - [00:09:57](#)
حينما يقول بلسان حاله لا بلسان مقاله. الدين لم يكمن. النعمة لم تتم. ولجل ذا اقترح ما اقترح واطاف ما اضاف ولو ان قلبه امتلأ

يقينا باكمال الدين واتمام النعمة ما اقترح و اضاف شيئا من عند نفسه - [00:10:14](#)

والاصل في تعريف البدعة ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه من حديث عائشة من احدث في امرنا هذا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:10:35](#)

اذا ينبغي ان يكون هذا واضحا بينا عند كل احد انه ليس لاحد كائنا من كان ان يضيف الى دين الله ما ليس منه قال وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة. اي والله بهذا فاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق - [00:10:54](#)

وعن الهوى وقد عرف الشاطبي رحمه الله البدعة بقوله طريقة في الدين مخترة تضاهي الشرعية. يقصد بالسير عليها المبالغة في التعبد لله تعالى هذا تعريف اصولي يقول طريقة في الدين. اذا لو كان امرا مبتدعا من امور الدنيا كأن يغير الناس منازلهم من الطين

الى - [00:11:15](#)

المباني الحديثة او مراكبهم من الدواب الى السيارات ونحو ذلك فهذا ليس من البدع ليس من البدع في الدين فهي طريقة في الدين مخترة يعني على غير مثال سابق اما اذا كان لها اصل في الدين فتم تجديده - [00:11:44](#)

فهذا ليس ببدعة. ومن ذلك صلاة التراويح فان اصلها كان موجودا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما خشي ان تفرض ترك صلاتها جماعة فلما جاء زمن عمر ورأى الناس يصلون فرادى ومثنى - [00:12:03](#)

جمعهم على قارئ واحد فهذه وان قال عنها بدعة لكنها بدعة لغوية. ليست بدعة في الدين. بل اصلها موجود في الدين وفي فعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا معنى مخترة اي على غير مثال سابق - [00:12:23](#)

قضاة الشرعية يعني انها تشابه الامور المشروعة. فلذلك تجد ان المبتدعة يلبسون بدعهم صبغة دينية كما يفعلون في الموالد والاوراد وآ غير ذلك من الامور التي احدثوها يقصد بالسير عليها المبالغة في التعبد لله تعالى. يعني ان هؤلاء الذين ابتدعوا هذه البدع زعموا

انهم - [00:12:42](#)

في التعبد لله تعالى ووالله لو اشتغلوا بالسنن المحكمة لاغناهم ذلك عن البدع المحدثه وما قامت بدعة الا ماتت سنة قد كفيينا بحمد الله فعلينا ان ان نستغني بما جاء عن الله وعن رسول الله وندع ما احدثه اهل الاهواء والبدع - [00:13:10](#)

قال رحمه الله وترك المراء والجدال والخصومات في الدين. اي والله هذه طريقة سلفية ينبغي لطلبة العلم ان يدركوا وان يستوعبوها وان يستلهموها. وهو ترك المراء والجدال ليس من شأن السلف رحمهم الله عقد المناقشات - [00:13:35](#)

المناكفات والرأي والرأي الآخر في اصول الدين هذه امور محكمة. هذه امور مقطوعة. ليست في مهب الريح. ليست مزادا عليا ينادى عليها. كما يريد بعض اهل الاهواء والبدع ان يتناول محكمات الدين واصوله ومبادئه لكي تكون تحت مضيع الجراح. لا ولا كرامة -

[00:13:55](#)

هذه اصول ليست قابلة للتفاوض. حظها منا البيان والا فهي حق مقطوع به نسمع من بعضهم احيانا من يقول الحقيقة نسبية يتحدلق بالكلام ويقول الحقيقة نسبية ليس لاحد ان يدعي امتلاك الحقيقة المطلقة. يقولون هذا الكلام المزخرف - [00:14:26](#)

مزوق وهم يريدون من وراء ذلك الطعن في اصول الدين هذا لا يسلم لهم ولا يقبل فيقال لهم ان من الحقائق ما هو قطعي ما هو آ محسوم ليس مجالا لا مجال فيه للنقاش والخلاف. ويجب الايمان به كالايمان بالله وملائكته وكتبه - [00:14:50](#)

ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وسائر المغيبات التي جاء بها ناطق الكتاب وصحيح السنة وهناك امور قابلة للبحث والاجتهاد وفيها مسرح للنظر. كالامور الفرعية التي يختلف فيها العلماء او الامور - [00:15:15](#)

العشية التي يتباحث فيها الناس علينا معشر طلبة العلم الا نبتلع الطعم ونسلك مثل هذه المقالات بدعوى احترام الرأي والرأي الآخر هذه اه مزالق يستزل بها اهل الاهواء والبدع من زنادقة العصر. الناس ليجروهم الى ضلالاتهم - [00:15:34](#)

والحادهم قال وترك المراء والجدال والخصومات في الدين وقد مر بنا من كلام اه الامام الشافعي رحمه الله شيء كثير آ يرجع اليه في آ الدروس الماضية. كيف انهم كانوا آ لا يتيحون مجالا لاهل البدع ان - [00:15:59](#)

اه يلقوا بذور الشك في النفوس وكان بعضهم يطلب من الائمة ان يناظره كما وقع لمالك رحمه الله حينما قال له آ رجل تعال فقال له

مالك أرايت ان غلبتك؟ قال اتبعك. قال أرايت ان غلبتني؟ قال تتبعني. قال أرايت ان جاء ثالث فغلبنا؟ قال نتبعه - [00:16:21](#)
قال يا هذا ان الله ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وارك تتنقل بين الاديان. لا حاجة لي بك وكذا يروى عن بعض السلف انه آآ تبعه
احد هؤلاء وقال كلمة قال ولا نصف كلمة - [00:16:45](#)

فعلينا ان نكون على حذر والا آآ نتيح مجالا لهؤلاء المرضى والمهووسين ان يلحقوا بذور الشك بين المسلمين علينا ان نظهر فناء
المسلمين من غثائياتهم وافكارهم الضالة ولا يتاح لهم امتطاء المنابر الاعلامية ببث هذه السموم والافكار الضالة فان الامر بحمد الله
قد احكم. ونبينا - [00:17:01](#)
صلى الله عليه وسلم تركنا على البيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك قال وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء. وقد ذكرنا طرفا من
هذا لان في الجلوس معهم تعزيز لمكانتهم - [00:17:32](#)

لا يشتغلون بالاثار ليس عندهم حدثنا واخبرنا وانبأنا ليس عندهم الا مجرد كلام يستجرون ويعيدون فيه ويبعدون. ليس عندهم علم
صحيح ليس عندهم اثاره من علم نبوي حتى يسقى اليهم ويستمتع لهم. وانما هي - [00:17:49](#)
وسوسات الشياطين وخطرات عقول لا تغني ولا اه تجدي شيئا قال والسنة عندنا يعني اذا لم يكن ذلك فما السنة اذا؟ قال والسنة
عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي والله. الله تعالى قد بعث محمدا بالهدى ودين الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى -
[00:18:15](#)

الحق فالهدى هو العلم النافع. ودين الحق هو العمل الصالح. ونحن مأمورون بان نتبع ولا نبتدع واقتصاد في اتباع خير من اجتهاد في
ابتداع اقتصاد في اتباع خير من اجتهاد في ابتداع - [00:18:42](#)

اذا جاءنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنطب به نفسا ولنقر به عينا. هكذا كان سلف هذه الامة كما جاء في الاثر
يحمل هذا الدين من كل خلف يعني من كل جيل عدوله. ينفون عنه تحريف الغالبيين - [00:19:00](#)
وانتحال المبطلين لم ينقطع بحمد الله هذا المتن الكريم. وظل ظلت الاثار النبوية يحتمل وتؤدي. كما في الحديث نظر الله امرأ سمع
مني مقالة فوعاها كما سمعها. فرب مبلغ اوعى من سامع - [00:19:22](#)

وفي رواية فرب حامل فقه الى من هو افقه منه. وفي الحديث وتأملوا ايها الكرام يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني
الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا. فكانت منها طائفة طيبة - [00:19:47](#)
قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء. فشرب الناس منه وسقوا وزرعوا. وكان منها قيعان لا تمسكوا
ماء ولا تثبت كلا فذلك مثل من نفعه الله بما بعثني الله به من الهدى والعلم فعلم وعلم. هذا يقابل ماذا؟ يقابل الطائفة الطيبة -

[00:20:07](#)

التي قبلت ماء السماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير يقابلهم من المحدثون الفقهاء كالائمة الاربعة والسفيانيين والاوزاعي وابي ثور
وغيرهم رحمهم الله البخاري واصحاب السنن فهؤلاء جمعوا بين والدراية فمثلهم كمثل الارض الطيبة التي قبلت الماء فانبتت الكلأ
والعشب الكثير - [00:20:33](#)

طيب وكان منها اجادل الاجانب هي آآ الغدران التي تمسك الماء لكن لا تثبت. لكنها تنفع غيرها بان يرد الناس عليها فيستقون منه
ويشربون ويزرعون من يقابل هؤلاء في اطباق الامة؟ المحدثون الذين لا لم ينقل عنهم فقه وانما كانوا اوعية - [00:21:04](#)
للعلم حفاظ يحفظون الاحاديث ويؤدونها لغيرهم بقية الطائفة الثالثة اجارنا الله واياكم. قيعان لا تمسكوا ماء ولا تثبت كلا. قوم لا
يرفعون رأسا بالعلم ولا يكثرثون به ولا يتفقهون في الدين. ولا - [00:21:29](#)

شيئا وانما همهم الدنيا كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبيغض كل جعظري جوا سخاب بالاسواق جيفة بالليل خمار بالنهار
جاهل بامر دين عالم بامر دنياه فلهاذا - [00:21:50](#)

كان هذا المثل النبوي مثلا بديعا لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك مثل من نفعه الله بما بعثني به من الهدى والعلم فعلم وعلم
ومثل من لم يرفع بذلك رأسا. اي لم يكن علما وله شهرة. ككثير من المحدثين رحمه الله - [00:22:09](#)

ثم بقي ماذا؟ ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به وهو النوع الثالث هذه قسمة ثلاثية تقابل آآ يقابل بعضها بعضا قال رحمه الله والسنة تفسر القرآن. وهي دلائل القرآن. نعم السنة كما بينها في مستهل حديثنا - [00:22:30](#)

ما منزلة السنة من القرآن؟ هي الوحي الثاني الله تعالى انزل على نبيه الكتاب والحكمة. فالكتاب هو القرآن والحكمة هي السنة وقال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:22:53](#)

والسنة هي الاصل الثاني. لكن ليس معنى انها الاصل الثاني انها اقل رتبة من حيث الدلالة. لا. اذا صح الحديث عن رسول صلى الله عليه وسلم فدلالته بمنزلة دلالة القرآن سواء بسواء لانه رسول الله يتلو كتاب الله وقد قال الله - [00:23:12](#)

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. ما البينة؟ رسول من الله يتلو مطهرة فيها كتب قيمة. فالبينة مجموع الامرين رسول الله يتلو كتاب الله ويبينه للناس. وانزلنا اليك الكتاب - [00:23:32](#)

لتبين للناس ما نزل اليهم من ربهم. ولهذا من انكر السنة فقد كفر هناك قوم يقال لهم او يسمون انفسهم زورا وبهتانا القرآنيين. يزعمون انهم يكتفون بالقرآن عن السنة ظهروا في شبه القارة الهندية وصار لهم اتباع في في المشرق العربي. ولا زالوا يعملون لهم قنواتهم وكتبهم وغير ذلك - [00:23:52](#)

يلقبون انفسهم القرآنيين وما هم من القرآن في شيء اذ القرآن يدحضهم. فالقرآن فيه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وفي القرآن لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر - [00:24:20](#)

الله كثيرا. اذا السنة يفسر القرآن وتبينه يعني تبين مجمله وتقيد مطلقه وتخصص عموميه وتدل عليه بل بشيء ليس في القرآن هذا امر معروف وشواهد كثيرة. مثلا اضرب لكم مثلا - [00:24:40](#)

هل نجد في القرآن ان صلاة الظهر اربع ركعات والعصر اربع والمغرب ثلاث والعشاء اربع والفجر اه اثنتين من اين ذلك من السنة بل هناك في السنة اه احكام ليس ليس لها ذكر في القرآن. بخصوصها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:05](#)

عن الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها في القرآن الجمع بين الاختين وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف فتبين بهذا ان السنة تأتي بامر زائد على ما في القرآن - [00:25:33](#)

سيندرج تحت قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ما اكثر الاحكام التي استقلت بها السنة لهذا نبه النبي صلى الله عليه وسلم على احتمال وقع فقال - [00:25:49](#)

الا يوشك رجل شبعان متكى على اريكته يقول ما وجدتم في كتاب الله فخذوه وما لا فدعوه. الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه. وفي رواية ومثليه معه وقد وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:06](#)

اذا هذه منزلة السنة من القرآن وهي دلائل القرآن يعني انها تدل على القرآن تدل على ما يدل عليه القرآن وتعبّر عنه مطلقة وتفصل وتفصله وتخصص عموميه تزيد عليه ايضا - [00:26:26](#)

قال رحمه الله وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء انما هو والاتباع وترك الهوى. قال ليس في السنة قياس اراد به القياس العقلي المجرد - [00:26:47](#)

اي ان امور العقائد والغيبيات والاحكام لا قياس فيها لا قياس في العبادات ولا قياس في العقائد هذه امور اه لا لا يجري عليها قانون القياس. لكن في بعض مسائل الفروع تم قياسي - [00:27:06](#)

لان القياس نوع من الاحتكام الى اصل فان القياس يعني اه اتفاهه او اشتراك فرع مع اصل في حكم لعل جامعة بينهما فالقياس احد مصادر الاستدلال بلا ريب في الفروع. فمراد الامام هنا بالسنة السنة عند اهل العقائد ليس - [00:27:28](#)

فيها قياس يدخل فلا مجال للعقل في اثبات العقائد. فلا يستقل العقل باثبات العقائد فان العقول اقصر من ذلك. مثال لو ادمنت التفكير لتثبت دون النص ان الله استوى على العرش لم تستطع - [00:27:53](#)

لولا ان الله اخبرك انه استوى لما علمت انه استوى بمحض العقل لو اردت ان تثبت الصفات الخيرية لله كالوجه واليدين والعينين. بمحض العقول ما استطعت الى ذلك سبيلا. فانه لا - [00:28:15](#)

خلل العقل في اثبات الصفات ولا مجال فيه للقياس هذا انما يتلقى من النص. هذا مراد الشيخ بقوله وليس في السنة قياس. ولا تضرب لها الامثال اه شبيهة بالجملة قبلها ولا تدرك بالعقول - [00:28:31](#)

فان العقول تقصر عن تقصر عن تركها ولكنها لا ترددها فانه اذا جاءت السنة بشيء فان العقل لا ينفيه لكنه لا يستقل باثباته وهذا هو معنى قول قول شيخ الاسلام ابن تيمية النصوص محارات العقول لا محلات العقول - [00:28:54](#)

النصوص محارات العقول. يعني تحير العقول في اثباتها لكن ليست من حالات العقول يعني لا يقول العقل السليم لا هذا مستحيل اما العقائد الفاسدة فنعم يرددها العقل السليم. فاذا قال النصارى الاب والابن وروح القدس اله واحد. واحدة في تثليث - [00:29:20](#) في وحدة قالت العقول لا الثلاثة لا تكون واحدة اما ما جاء به الوحي الالهي من عقائد فلا يمكن ان ان تردده العقول وان كانت العقول لا تستقل بدركه واثباته - [00:29:42](#)

قال رحمه الله انما هو الاتباع وترك الهوى تبعدوا ولا تبتعدوا وعلى الانسان ان يحذر من الهوى فان النفس لها اه تلون ولها وتزين لصاحبها وتسول وهذا هو الهوى فيجب الانسان ان يحذر من هذا وان يعتصم بالنص. وما زال السلف رحمهم الله يوصون بالاعتصام بالكتاب والسنة - [00:30:00](#)

يتمسكون بالنصوص ويبتعدون عن التأويل والتحريف والتجني على النصوص بل يعتصمون بما عليه النصر ولا يتعدونه. لهذا عصي قال رحمه الله ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها - [00:30:31](#) يعني لما قدم رحمه الله بهذه المقدمة الجزلة الفخمة في تعظيم السنة والاتباع شرع رحمه الله في ذكر مسائل السنة الكبار خصوصا التي جرى فيها خلاف في زمنه وقبل زمنه - [00:30:55](#)

فابتدأ بمسألة القدر. فقال رحمه الله الايمان بالقدر خيره وشره. والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها لا يقال لما ولا كيفا. انما هو التصديق والايمان بها. ومن لم يعرف تفسير الحديث وبيلغه عقله - [00:31:14](#)

قد كفي ذلك واحكم له فعله الايمان به والتسليم له. مثل حديث الصادق المصدق. ومثل ما كان مثله في القدر ومثل احاديث الرؤية كلها هذا مثال ابتداء به المؤلف وهو مسألة القدر - [00:31:34](#)

ذلك ان من البدع المبكرة التي ظهرت في اواخر عهد الصحابة رضوان الله عليهم بدعة قدرية ويعنى بهم منكر القدر فانه قد ظهر في البصرة رجل يقال له معبد الجهني. كما جاء ذلك في اول حديث في صحيح مسلم - [00:31:54](#)

حميد بن عبدالرحمن ويحيى بن يعمر قال خرجنا حاجين كان اول من تكلم بالقدر في البصرة رجل يقال له معبد فخرجنا حاجين او معتمرين ورجونا ان يوفق لنا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدخلنا المسجد فوفق لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب - [00:32:17](#)

رضي الله عنه وعن ابيه فاكتنفته انا وصاحبي. وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي. فقلت انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم ويزعمون ان الامر انفي يعني مستأنف على الله بمعنى ان الله امر ونهى ولا يعلم من سيطيعه ومن سيعصيه. بمعنى بزعمهم ان الله لن يقدر الطاعات والمعاصي - [00:32:43](#)

تحديثه عبدالله بن عمر بحديث ابيه حديث جبريل المشهور والشاهد منه قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره ثم قال لهما اذا لقيتما احدا من هؤلاء فاخبراه اني بريء منه وانه بريء مني. تبرأ من القدرية - [00:33:12](#)

وقال قولا غليظا فيهم فهذا البدعة بدعة قدرية ظهرت في اواخر عهد الصحابة وانكرها عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وجابر ابن عبدالله وآآ يعني صغار الصحابة الذين امتد بهم العمر - [00:33:32](#)

فيجب على الانسان ان يؤمن بالقدر بقدر الله السابق. وانه وان الله تعالى قد فرغ من العباد وقدر المقادير ويصدق الاحاديث الواردة في ذلك ولا يعترض عليها كلمة لم؟ ولا كيف - [00:33:52](#)

لما تتعلق بالافعال. وكيف تتعلق بالصفات؟ يجب على المؤمن ان يحذر من لما وكيف؟ فلا يقول لشئ فعله الله لم كذا؟ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا يقول كيف في الصفات. فاذا وصف الله نفسه بوصف لا يقول كيف كما قال الرجل - [00:34:10](#)

بابي عبد الله مالك ابن انس كيف استوى؟ فلا يقول لم في باب الافعال. ولا يقول كيف في باب الصفات؟ انما هو التصديق والايمان.
يجب على كل الانسان ان يصدق بما جاءت به السنة بل وما جاء به الكتاب من اثبات القدر السابق - [00:34:39](#)
هب انه لم يستوعب ولم يفهم. فما الواجب عليه؟ قال رحمه الله ومن لم يعرف تفسير الحديث عقله فقد كفي ذلك واحكم له فعليه
الايمان به والتسليم له. يعني اذا ضاق عطنه وضاق افقه - [00:35:01](#)
عن ادراك معنى ذلك فعليه ان يسلم للنص ويبتهم عقله وفكره. لا ان يتهم النص ويحمله على غيره في محمله ونتم بيان هذه الفقرة
بين الاذان والاقامة ان شاء الله - [00:35:21](#)
- [00:35:38](#)